[41] 1 ـ (يا َيّ ُها النّاسُ أنُتم الفُقراءُ إلى ا ِ وا ُ هُوَ الغَنيّ ُ الحَميدِ)(1). 2 ـ (وا ُ الغنيُ وأنتمُ الفُقَراء)(2). 3 ـ (يَسِئَلُه مَنْ في السّ َموات ِ والأَرضِ كُلّ َ يَوم هُوَ في شَأْن)(3). شرح المفردات : (فقراء) جمع (فقير) ، وأصله كما يقول (الراغب) في (المفردات) هو الذي كسرت فقرات ظهره ، وبما انّ البؤساء يشبهون حال من تعرّض لكسر الفقرات لذا اُطلق عليه هذا المصطلح . كما أنّ (مسكين) مشتقّ من (السكون) ويعني العجز عن المشي ولذا اُطلق على الفقراء المحدقين ، ولذا تطلق كلمة (فاقرة) على الحادثة أو المصيبة العظيمة التي من شأنها أن تهشّم الفقرات . وقد ورد في (مجمع البحرين) بأنّ (فقير) يُطلق على الذي هو أفضل حالا من (المسكين) ، ولذا قيل لرجل في الصحراء أفقير أنت ؟ قال : لا وا بل مسكين(4). وعلى أيّ حال فانّهم ذكروا الـ (الفقر) أربعة معان هي : 1 ـ الحاجة الضرورية التي تعمّ جميع البشر بل كلّ الموجودات في العالم والآية (ياأيّها الناس أنتم الفقراء إلى ا) عندهم تشير إلى ذلك . 2 ـ الإحتياج إلى الحدّ الأدنى من مستلزمات الحياة ويعتقدون انّ الآية (انّما الصَدقات ِ للفُقَراء ...) تشير إلى ذلك . 3 ـ فقر النفس والذي يعني الطمع ، وعدّ َهُ الحديث المعروف كفراً (كاد الفقرُ

---

1 ـ سورة فاطر : الآية 15 . 2 ـ سورة محمّد : الآية 38 . 3 ـ سورة الرحمن : الآية 29 . 4 ـ يذهب البعض إلى العكس في ذلك .